العرب
الخميس 2021/11/18
السنة 44 العدد 12244

مبادرة عمار الحكيم تهدف إلى إنقاذ الخاسرين

التيار الصدري: لا حاجة إلى إرضاء الآخرين خوفا من حرب أهلية في العراق

تصطدم محاولات رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية عمار الحكيم التسويق لمبادرة سياسية لحل الأزمة التي أعقبت الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات التشريعية، بتحفظ هو أقرب إلى الرفض من قبل التيار الصدري الذي يرى أن هذه المبادرة محاولة لإنقاذ الخاسرين في الاستحقاق.

الحكيم يروج لمبادرة تبقي على المحاصصة

بغداد - بدأ رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية عمار الحكيم الترويج لمبادرة سياسية كان تقدم بها لحل الأزمة التي أفرزتها نتائج الانتخابات التشريعية في العراق، وذلك انطلاقا من إقليم كردستان حيث اجتمع الحكيم الأربعاء بكل من رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني.

يأتي ذلك في خضم أجواء مشحونة مع اقتراب موعد إعلان الهيئة القضائية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق عن قرارها النهائي بشأن نتائج الاستحقاق، والمتوقع أن يتم الأسبوع المقبل.

وتبدو مهمة الحكيم صعبة في الإقناع بمبادرته في ضوء ردود الأفعال الأولية، لاسيما من التيار الصدري الذي أبدى تحفظات عليها، حيث يرى أنها تتناقض ومسعاه لتشكيل حكومة أغلبية يكون المسؤول عنها، وأن هذه المبادرة ستعيد إنتاج نفس المنظومة السابقة القائمة على المحاصصة، التي يرفضها الشارع العراقي.

عصام حسين

التيار الصدري متوجه إلى حكومة أغلبية فقط

وكان الحكيم عرض خلال مشاركته الثلاثاء في "منتدى السلام والأمن في الشرق الأوسط"، الذي أقيم في محافظة دهوك في إقليم كردستان، "مبادرة وطنية سياسية موسعة تجمع القوى الفائزة على مستوى المقاعد أو الأصوات والقوى المتقبلة للنتائج أو المعترضة عليها".

وقال إن هذه المبادرة "ينبغي أن تؤدي إلى إعادة التوازن للعملية السياسية، من خلال اتفاق وطني جامع يقوم على أساس نقاط وتوقيتات واضحة وعملية".

ويسعى رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية إلى تدارك وطأة الهزيمة الانتخابية القاسية التي مني بها، والعودة إلى المشهد السياسي عبر لعب دور "الحكيم" في ساحة مشحونة بالخطابات التصعيدية، وبتمسك كل طرف لاسيما داخل البيت الشيعي بمواقفه.

وبحسب بيان لمكتب الحكيم فإن اللقاء الذي جمع رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية برئيس إقليم كردستان تمحور حول بحث الأزمة السياسية التي نشبت بعد الانتخابات، ومجمل الأوضاع السياسية في البلاد.

ودعا الحكيم خلال الاجتماع إلى "أهمية النظر في الطعون والشكاوى من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، خاصة وأن ملف الطعون والشكاوى بات بيد الهيئة القضائية في المفوضية". وأضاف أن النظر بجدية في هذه الطعون يصب في خانة شفافية الانتخابات واستعادة الثقة بالنظام السياسي والديمقراطي في البلاد.

وأكد الجانبان "أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار السياسي في البلد والتمسك بالخيار الديمقراطي وتطوير العملية السياسية، وتوصل القوى والأطراف العراقية إلى تفاهم مُرض للجميع، يخدم حاضر ومستقبل العراق ويحل مشاكله".

وكان الحكيم دعا خلال لقائه رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني في وقت سابق إلى أهمية تطمين الجهات المعترضة على نتائج الانتخابات، وإلى التهدئة والحوار.

في المقابل فإن البيانين الصادرين عن رئاسة الإقليم والحزب الديمقراطي الكردستاني حول اللقاء مع الحكيم، وإن أشارا إلى أهمية التعامل مع أي مآخذ أو ملاحظات على نتائج الانتخابات وفقا للإجراءات الدستورية والقانونية، إلا أنهما أغفلا الإشارة إلى موقف كلا الطرفين من المبادرة المطروحة.

ويتبنى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي حقق نتائج مهمة في الاستحقاق الانتخابي سياسة محايدة في الظاهر في التعاطي مع الأفرقاء داخل البيت الشيعي، ويتروى الحزب في إصدار أي موقف قبل إعلان النتائج النهائية واتضاح مسارات الأمور.

ويتنافس كل من التيار الصدري المتصدر لنتائج الانتخابات التشريعية، والإطار التنسيقي الذي يضم تحالف الفتح الواجهة السياسية للميليشيات الموالية لإيران، على كسب دعم الحزب الديمقراطي، الذي بات مع المستقلين وكتلة تقدم السنية يشكلون بيضة قبان في حسم كفة هذا الطرف أو ذاك.

ويقول مراقبون إن تأني الحزب الديمقراطي في إبداء أي موقف حيال مبادرة الحكيم متوقع، لكن اللافت هو مسارعة التيار الصدري إلى إعلان رفضه لهذه المبادرة، في موقف يعكس إصرار التيار على ترجمة نتائج الاستحقاق على أرض الواقع وعدم الانجرار مجددا إلى لعبة المحاصصة، وما أنتجته من مفاهيم هجينة من قبيل "الكل يحكم، والكل يعارض".

واعتبر التيار الصدري أن مبادرة الحكيم من قبيل الدعوات التي مضت عليها العديد من السنين، مشددا على أنه لا حاجة إلى إرضاء الآخرين خوفا من حرب أهلية، في إشارة إلى تصعيد الميليشيات الموالية لإيران.

وأوضح القيادي في التيار عصام حسين أن "الانتخابات انتهت، ومن الطبيعي أن يكون هناك فائز وخاسر، لذا لا حاجة إلى إرضاء الآخرين خوفا من حدوث حرب أهلية، فمصطفى الكاظمي ترأس الحكومة ولا تدعمه أي كتلة سياسية، ولكننا لم نشاهد حربا أهلية، فلماذا هذا الإصرار على التوافق".

وأضاف "على رئيس تيار الحكمة أن يعلن إعلانا مباشرا أنه هو من يتحمل حكومة التوافق والمسؤول عنها وعن اتفاقات الطاولة المستديرة".

وأوضح "لا يمكن أن تجرى الاتفاقيات ويحصل على وزارة، وبعد ذلك يقول أنا لست مسؤولا عما حدث على الطاولة المستديرة، فالقضية ليست مجرد اختيار رئيس وزراء، بل يجب أن تكون أعمق من ذلك، وعلى الكتل تحمل المسؤولية والابتعاد عن التراشق الإعلامي".

ولفت إلى أن "رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي والإطار التنسيقي، يرغبون في الذهاب إلى الماضي وفق التوافقية السياسية، والتي فشلت فشلا ذريعا".

وأكد حسين أن "التيار الصدري متوجه إلى حكومة أغلبية فقط"، مشددا "إذا كان لديهم الاستعداد ليتقبلوا هذه الحكومة، فلا مانع لدينا، وإن لم يكن لديهم الاستعداد فليذهبوا إلى المعارضة".

وتصب مبادرة الحكيم في صالح الإطار التنسيقي، الذي تضغط أطرافه باتجاه تشكيل حكومة توافقية تبقيها في دائرة السلطة السياسية، ويرى مراقبون أنه من غير المستبعد أن تكون هذه المبادرة تمت بتنسيق مسبق مع قادة الإطار ومع إيران.

وقال النائب السابق محمد اللكاش الأربعاء إنّ قوى "الإطار التنسيقي تؤيد ورقة التسوية التي طرحها الحكيم"، موضحا في تصريح صحافي أنّ المبادرة مهمة للخروج من الأزمة السياسية التي أعقبت الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات.

وشدد اللكاش على أنّ "جميع قوى الإطار التنسيقي مع ورقة التسوية المقدمة من الحكيم، ونحن الآن بانتظار آراء ومواقف القوى السياسية من هذه الورقة"، مضيفا أنّ "التيار الصدري والقوى السنية والكردية لا يوجد لديها رأي وموقف رسمي من هذه الورقة حتى اليوم".

إعادة انتشار قوات الشرعية تنعش فرص قلب موازين القوى في مأرب

مأرب (اليمن) - تدخل المعركة في محافظة مأرب شمال اليمن مرحلة جديدة بعد عملية إعادة الانتشار للقوات الموالية للحكومة الشرعية في الساحل الغربي، في إطار إعادة توزيع الجهد العسكري وإسناد الجبهات الملتهبة.

وتقول أوساط سياسية وعسكرية يمنية إن الانسحابات التي أجرتها القوات المشتركة وألوية العمالقة في الحديدة ووصول كتيبة أمّ الشهداء إلى ميدان المعركة في مأرب يشيان بأن التحالف العربي قرر الإلقاء بكامل ثقله لوقف تقدم المتمردين الحوثيين في المحافظة الشمالية ذات الأهمية الاستراتيجية.

وكانت كتيبة عسكرية عالية التجهيز وصلت الثلاثاء إلى محافظة مأرب لتعزيز قوات الجيش في مواجهة الحوثيين. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن "كتيبة شهداء مأرب المدربة تدريبا عاليا والمجهزة بالأسلحة والعتاد العسكري وصلت مأرب الصامدة للانخراط في جبهات القتال إلى جانب الجيش الوطني والمقاومة".

وأضاف الإرياني أن "هذه القوة العسكرية هي إحدى كتائب ألوية قوات اليمن التي عملت الحكومة على تشكيلها وهيكلتها وتنظيمها ضمن القوات العسكرية، بدعم تدريبي ولوجستي من قيادة التحالف بقيادة الأشقاء في السعودية".

وشدد الوزير اليمني على أنه "ستصل المزيد من التعزيزات إلى مأرب، مشيرا إلى أن ذلك كفيل بتغيير موازين القوى لصالح الجيش الوطني.

وكانت مصادر عسكرية تحدثت في وقت سابق عن أن ألوية مدربة من الجيش اليمني ستنضم قريبًا لإسناد القوات الموجودة للدفاع عن محافظة مأرب، وأن هذه الألوية ستكون مزودة بالأسلحة الضرورية والمطلوبة في مواجهة المتمردين الموالين لإيران.

وكثّف الحوثيون منذ فبراير الماضي هجماتهم في مأرب للسيطرة عليها، كونها آخر معاقل الحكومة في الشمال، إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز. ونجح المتمردون في بسط نفوذهم على معظم مديريات المحافظة ولم يبق سوى مديرية مأرب الوادي الغنية بالنفط والغاز، ومركز المحافظة.

وخلال الأيام الماضية أعلن المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع في مؤتمر صحافي بصنعاء أن جماعته باتت تقترب من مركز محافظة مدينة مأرب. ولفت إلى أن آخر تقدم للجماعة هو السيطرة على مديريتي الجوبة وجبل مراد جنوبي المحافظة.

ويرى مراقبون أن التغييرات التي أقدم عليها التحالف العربي والقوى اليمنية الموالية له مؤخرا في علاقة بالانتشار الجغرافي لها من شأنه أن يعيد بعضا من التوازن العسكري في مأرب، مستبعدين أن يتمكن المتمردون فعليا في السيطرة الكلية على المحافظة، على الأقل على المدى المنظور.

وقال الكاتب والناشط السياسي عزوز السامعي إن "سقوط مدينة مأرب يظل أمرا مستبعدا بسبب دفاعاتها الحصينة، إضافة إلى الاعتقاد السائد بأن التحالف الذي تقوده السعودية لن يسمح بحدوث ذلك للعديد من الأسباب أبرزها أنها أحد أهم معاقل الحكومة في شمال اليمن".

معمر الإرياني

التعزيزات التي ستصل مأرب كفيلة بتغيير موازين القوى

واستدرك قائلا "لكن الاختراقات الخطيرة التي حققها الحوثيون جنوبي المدينة إثر سيطرتهم المفاجئة على محافظة البيضاء وأجزاء من شبوة أثارت مخاوف من احتمال سقوطها بأيدي جماعة الحوثي".

وأضاف "هناك أسباب كثيرة تمنح الحوثيين مساحة لتكثيف هجومهم على مأرب أهمها توقف جبهات القتال الأخرى في العديد من مناطق البلاد، وهو أمر يضع الكثير من علامات الاستفهام بشأن حيثيات هذا الجمود".

ولفت إلى أن "حالة الاصطفاف السياسي والمجتمعي والقبلي في مأرب خلف القوات الحكومية واحدة من عوامل صمودها، لكن ذلك لا يكفي (..) المقاتلون ينتظرون استنفارا حكوميا، وإسنادا فاعلا من التحالف لا يتوقف فقط عند الطلعات الجوية".

وتعيش المكونات المناهضة للحوثيين حالة من الانقسام والخلاف الدائمين، أنتجت عدم وحدة في القرار وتشتتا في المعركة الرامية لاستعادة الدولة من الجماعة الموالية لإيران.

ويقول الصحافي والكاتب السياسي توفيق علي إن" هناك فسادا في المؤسسة العسكرية الحكومية؛ إضافة إلى وجود حالة من الصراع والانقسام لدى المكونات المؤيدة للحكومة الشرعية، ما انعكس بشكل سلبي على واقع المعارك في مأرب، وبالتالي تقدم الحوثيين ميدانيا".

ويرى علي بأن "هناك كثيرا من القيادات العسكرية المهمة تعرضت للإقصاء والتهميش، بسبب فساد المسؤولين العسكريين إضافة إلى عوامل الكيد السياسي، ما أدى إلى استغلال هذا الأمر من قبل الحوثيين على الميدان".

وأردف "الأمر يتطلب أن تتدارك الحكومة الشرعية موقفها من خلال إجراء تغييرات جذرية تستعيد المبادرة في تحرير المديريات التي سيطر عليها الحوثيون في شبوة ومأرب؛ وألا تسمح بقطع الطريق الرئيسي بين مأرب وحضرموت الذي يعد الشريان الرئيسي في المحافظة النفطية".

وأضاف "مأرب تعيش في مرحلة خطر حقيقي إثر استمرار هجمات الحوثيين، فإذا لم يتم التوحد من قبل كافة القوات العسكرية اليمنية وعمل خطة موحدة لإزاحة خطر الحوثيين فإن العواقب ستكون كارثية على الجانب الحكومي".

تعزيزات عسكرية متوجهة إلى مأرب

قضايا فساد تطال رابطة العالم الإسلامي

الرياض - فتحت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية تحقيقات مع ثلاثة أعضاء من "رابطة العالم الإسلامي"، بتهم تتعلق بالحصول على رشاوى مالية تصل إلى 1.54 مليون دولار.

وأوضحت الهيئة في بيان نشرته على حسابها على تويتر أن التحقيقات جاءت في إطار مجموعة من القضايا التي باشرتها خلال الفترة الماضية، مشيرة إلى أنها تواصل استكمال الإجراءات النظامية بحق المتهمين.

وحصل المتهمون الثلاثة على مبلغ الرشوة من مدير أحد الكيانات التجارية المتعاقدة مع الرابطة، مقابل موافقتهم على إضافة 27 مليون ريال (7.200 ملايين دولار) إلى قيمة أحد المشروعات التي تعمل عليها الشركة. وتسلّم الموظفون المبالغ محل التحقيق على حسابات بنكية تخص أقرباءهم بهدف إخفائها.

ورابطة العالم الإسلامي منظمة إسلامية تشكلت في الستينات ومقرها مكة، وتعنى المنظمة، بحسب ما جاء في موقعها الرسمي، بإيضاح حقيقة الدين الإسلامي، ومد جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع.

وتعتمد رابطة العالم الإسلامي في إدارتها المالية على ما تملكه من أوقاف.

وتعلن هيئة مكافحة الفساد "نزاهة" تباعا عن القضايا التي فتحتها، ولفتت الهيئة في بيانها الأخير إلى أنها باشرت التحقيقات في 16 قضية مؤخرا، طالت موظفين ومديرين في عدد من القطاعات والهيئات، وبينها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وذكرت أنه تم توقيف موظف بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإحدى المناطق ورجل أعمال ومقيم، لحصول الأول على 126646 ألف ريال من الثاني، مقابل توقيع شهادات إنجاز أعمال غير صحيحة.